

خطبة الجمعة | العافية

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:34](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد - [00:01:03](#)

فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين روى الامام الترمذي في سننه بسند صحيح عن عبد الله بن محصن رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح منكم - [00:01:36](#)

امنا في سريره معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيرها هذا الحديث العظيم يبين لنا عظم ما نحن فيه من النعمة اذا اصبح الانسان امنا في بيته - [00:02:03](#)

لم يهدد بقتل او طرد او عدوان معافا في بدنه يتردد النفس في صدره يسمع ويبصر ويعقل ويتحرك وعنده قوت يومه يجد ما يأكله فهذه هي الدنيا لكن الانسان مع الاسف الشديد - [00:02:39](#)

الذي لم يوفقه الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى هذه النعم ويرى نفسه محروما ويرى نفسه غير منعم عليه وهذا من كفران النعم فان الله سبحانه وتعالى يحب الشاكرين ويحب الذاكرين - [00:03:16](#)

فلابد ان نتلمس وان نستشعر نعمة الله عز وجل علينا وان نشكرها وان نسأل الله عز وجل العافية فالعافية من اعظم ما يعطاه الانسان في هذه الحياة والعافية كلمة عامة - [00:03:45](#)

تعني السلامة من النقص في الدين وفي الدنيا وفي البدن ليست العافية فقط ان يعافيك الله عز وجل من مرض او نحوه العافية اعم من ذلك ان يعافي الله عز وجل - [00:04:14](#)

دينك عن النقصان ودينك كذلك وبدنك عن الامراض والاسقام لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع في كل يوم وفي كل ليلة سؤال الله عز وجل العافية كما روى ابو داود وغيره - [00:04:38](#)

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يترك في كل يوم وفي كل ليلة هذه الدعوات اللهم اني اسألك العافية - [00:05:09](#)

في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - [00:05:28](#)

هذا الذكر العظيم كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتركه في صباح كل يوم ومساء كل ليلة وانا استغرب من كثير من الناس لا يحرص على هذا الذكر رغم ما فيه - [00:05:52](#)

من خير عظيم وثواب عظيم فقد جمع هذا الذكر خيري الدنيا والاخرة وهو اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي - [00:06:13](#)

اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من

تحتة فلا ندعن اخواني الكرام هذا الذكر في كل صباح وفي كل مساء كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص عليه - [00:06:40](#)

وصح ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم يعط احد بعد اليقين بالله عز وجل اعظم من العافية اعظم ما يعطاه الانسان بعد اليقين والايمان بالله عز وجل العافية - [00:07:11](#)

ان يعافيه الله عز وجل من نقص في دينه ونقص في دنياه ونقص في بدنه لذلك اخواني الكرام علينا ان نحرص على اسباب العافية علينا ان نعامل ديننا كجوهره نصونها عن النقص - [00:07:37](#)

وعن السرقة بعض الناس يعرض دينه للانتقاص على لا شيء على سبيل المثال يتعرض لاعراض الناس كل يوم فلان فيه كذا وفلان فيه كذا تقوم سوق الغيبة مع الاسف الشديد - [00:08:01](#)

في كثير من المجالس فيعرض الانسان دينه في هذا السوق ويبيعه بارخص الاثمان. يبيعه مقابل لا شيء من خلال الكلام في فلان وفي علان والنتيجة نقصان في الدين ولا ربح لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:08:30](#)

ماذا استفدت سؤال ماذا استفدت عندما تكلمت في فلان او فلان مهما كان هذا الانسان فلان فيه كذا وفلان طويل وفلان قصير وفلان سارق وفلان حرامي ماذا كسبت ما هي النتيجة - [00:08:54](#)

الجواب صفر ماذا خسرت؟ الجواب خسرت اعظم ما لديك دينك الم تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع - [00:09:19](#)

هذا المفلس ما عنده فلوس ولا عنده مقتنيات هذا المفلس في المفهوم الدنيوي لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم المفلس يعني المفلس الحقيقي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وصدقات - [00:09:45](#)

ولكن يأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا واكل مال هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم ثم طرحت عليه ثم طرح في النار - [00:10:09](#)

هذا هو المفلس الحقيقي لان المفلس من افتقر بعد غناه من كان عنده ثم خسر كذلك من كسب من الحسنات ثم خسرها مقابل لا شيء مقابل لا شيء بمعنى الكلمة - [00:10:31](#)

لذلك اخواني الكرام لنحرص على العافية في ديننا قبل ان نحرص على العافية في دنياي في دنيانا العافية في الدين الا تعرض دينك للنقصان ان تحرص على حسناتك ان تكون اذن - [00:10:59](#)

بحسناتك من البخيل بامواله رأيت البخيل كيف يحرص على ديناره المؤمن الصالح الكيس الفطن احرص على حسناته من البخيل على ديناره لذلك يقال ان احقق الناس من يهدي اثنى ما لديه - [00:11:25](#)

وهي حسناته لا بغض الناس اليه وهو من يغتابه. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:11:56](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد من الحرس على العافية في الدين. اخواني الكرام - [00:12:16](#)

الا تعرض عقيدتك وايمانك للشبهات والشكوك ولو من باب الفضول وحب الاطلاع قال الله عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره اعرب - [00:12:50](#)

عن الذين يخوضون في ايات الله عز وجل ويتكلمون فيها واعلم انه ما من انسان يتكلم طاعنا في دين الله عز وجل في كتابه او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الا وعليه جواب - [00:13:17](#)

لا يوجد احد يطعن في هذا الدين ويثير امامه شيئا من الشبهات والشكوك الا وعليه جواب. ولكنك قد لا تعلمه قد لا تعلم هذا الجواب الان فتسمع هذه الشبهة فتقع في قلبك ولا تخرج - [00:13:43](#)

لا لضعف في الدين ولكن لنقص في معلوماتك وعدم معرفتك للجواب لذلك السلامة لا يعدلها شيء السلامة في الدين وفي المعتقد لا يعدلها شيء فاحرص على الا ترخي سمعك لمن يطعن في دين الله عز وجل - [00:14:06](#)

او في كتابه او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اخواني الكرام لا شك ان السلامة في البدن امر مطلوب شرعا والناس لا

يحتاجون الى من يوصيهم بذلك. فهم احرص - [00:14:37](#)

من غيرهم على سلامة ابدانهم ولكن الذي ينبغي ان نحصر عليه اخواني الكرام هو ما سنلاقي به الله عز وجل هذا البدن الذي تعيش

انت فيه الان هو ظرف مؤقت لك - [00:14:57](#)

مثل المركبة مثل السيارة هذا البدن الذي تتردد فيه روحك الان اذا نزلنا الى قبورنا ما هي الا ايام ثم يذهب وما الذي يبقى؟ تبقى

روحك ويبقى عملك الصالح يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته - [00:15:21](#)

هل تبتغي الربح فيما فيه خسران اقبل على الروح فاستكمل فضائلها فانت بالروح لا بالجسم انسان هذا الجسم؟ نعم نحن مطالبون

شرعا بان نحافظ عليه وان ننأى به عن الاخطار - [00:15:49](#)

وان نصونه عن الامراض هذا صحيح لكن الهم منه هو ديننا وعقيدتنا وحسناتنا هي اولى بان تصان هي اولى بان تحمى ولكن كثيرا

من الناس مع الاسف قلبوا هذه المعادلة. فهم احرص الناس على ابدانهم - [00:16:12](#)

واكثر الناس تفريطا في اديانهم يسير في هذه الحياة لا يسأل هذا حلال ام حرام؟ هل هذا يرضي الله ام لا؟ هذا السؤال غير وارد في

جدوله اليومي يسأل هذا الاكل صحي ام لا؟ نعم - [00:16:42](#)

هذا مظهر ولا؟ نعم اذا مرض افضل طبيب من؟ هذه اسئلته لكن هذا حلال غير وارد عند بعض الناس اموالي التي سأتعامل بها التي

اعطاني الله عز وجل اياها - [00:17:05](#)

ليس بذلك وليس بهمة منك هي هبة من الله عز وجل وستسأل عنها سؤالين من اين اكتسبتها وفيما انفقتها؟ لا يسأل هذي المعاملة

ترضي الله ام لا ما يسأل هذا المكان يا اخي الكريم ربا - [00:17:24](#)

مو هامة لكن هامة هذا الاكل صحي ولا لا يهم هذا الجسد الذي هي ايام وسيفارقه ولا يهمه دينه الذي ارتبط مصيره في الآخرة به

مصيرك الحقيقي في جنات النعيم - [00:17:49](#)

او في الجحيم نسأل الله السلامة والعافية. مرتبطة بدينك اما جسدك هذا فستفارقه في يوم من الايام وسيعطيك الله عز وجل بدله

جسدا اخر غير هذا الجسد الذي تعيش فيه الان - [00:18:13](#)

سينتهي هذا سيذهب مع ما يذهب من هذه الحياة من اموال وبيوت وسيارات ونحوها فالكيس الفطن يحرص على الباقي اكثر من

حرصه على الفاني يصون الباقي وهو الدين عن النقص والزلل - [00:18:34](#)

ويحرص عليه من كل خطر ومن كل خطأ لانه هو الذي سيسأل عنه يوم القيامة. يوم القيامة لن تسأل انت ابيظ ولا

اسود طويل ولا قصير كنت - [00:19:01](#)

مريض ولا صحيح ما راح تسأل عن هذا كله ستسأل اول ما تسأل عليه الصلاة. فان صلحت صلح سائر عمله. وان فسدت فسد سائر

عمله. ثم تسأل بعد ذلك عن - [00:19:18](#)

ما عملت لذلك اخواني الكرام علينا ان نعيد النظر في اولوياتنا وان نحصر على ما فيهما ارتباط مصيرنا الحقيقي وهو ديننا ولا يعني

ذلك اهمال الجسد ولكن كما تحرص على جسدك فاحرص على دينك واكثر. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العافية في الدين

والدنيا - [00:19:34](#)

اللهم انا نسألك العافية في الدين والدنيا. اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم عافي ابداننا وعافي ادياننا وعافي اهلينا يا

رب العالمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا - [00:20:04](#)

وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته ولا هما الا وحاهة الا قضيتها ويسررتها

يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن - [00:20:24](#)

المدنيين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم عافنا من هذا الوباء وارفعه عنا يا رب العالمين اللهم

ارفع عنا البلاء والوباء يا رب العالمين. اللهم ارفع عنا البلاء والوباء يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - [00:20:44](#)

احسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم
ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:21:04